Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنفسهم عناءً جديداً ، بل اتخذوا من بعض (البديعيات) وسيلة للتفصيل في فنون البديع ومن هؤلاء :

ـ بولس عوّاد : ألف كتاباً سمّاه « العقد البديع في فن البديع » اتخذ من بديعية ابن حجة مادة لهذا الكتاب أغناه بشرح وتوضيح للأنواع البديعية الواردة فيها متّبعاً ترتيب ابن حجة دون تقديم أو تأخير[1] .

ـ حفني ناصف : الذي عرّف كتابه التعليمي باسم « القطار السريع في علم البديع » وقد تحدث عن سبب تأليفه فقال : « شكا لي بعض طلبة الحقوق صعوبة تحصيل علم البديع وكثرة نسيانه ، وسألني وضع مختصر إنْ لم يُحفظ على الغيب فإنه يوضع في الجيب ، فأشرت عليه أن يحفظ بديعية تقي الدين ، وتكفّلت له بشرحها شرحاً وجيزاً أختار فيه أرجح الأقوال وأصح التعاريف وأوضح الأمثلة بأبسط العبارات وآثرت هذه البديعية على غيرها لشهرتها بين الأدباء ، وللإشارة فيها إلى أسماء الأنواع . . »[2] .

ـ يوحنا الحداد : الذي ألف كتاباً باسم : « لآلىء الترصيع في علم البديع » بناه على بديعية نيقولاوس الصايغ ، وشرح الأنواع البديعية التي وردت فيها .

وهكذا ترى معي أن فن (البديعيات) لم يقتصر على النظم الشعري وحده ، إنما كان فناً شعرياً بلاغياً أدبياً ، أقام حوله حركة من الشروح والمؤلفات التي ضمت بين صفحاتها فنوناً مختلفة ، وفوائد متنوعة ، وموضوعات متعددة .

---

(١) وقد قدم كتابه هذا إلى رئيس أساقفة بيروت يوسف الدبس .

(*) حفني بن إسماعيل بن خليل ناصف . ولد سنة (١٢٧٢ هـ) وتوفي (١٣٣٨ هـ) تعلّم في الأزهر ، وتنقل في مناصب مختلفة ، منها رئاسة الجامعة ، كما شارك في تأسيس المجمع اللغوي الأول في مصر .

(٢) القطار السريع : المقدمة .